

الرباعيات الأربع ..

الرباعية الأولى - نورته المحترقة

-المقطع الأول-

الزمن الذي مضى والزمن الحاضر
 هل ربما كلاهما موجودان في المستقبل
 والمستقبل هل ربما هو محتوي في الماضي
 إذا كانت كل الأزمنة حاضرة خالدة
 فكل الأزمنة مستردة
 ما كان سيحدث.. هو مجرد تجريد
 يبقى دائما ممكنا
 فقط في عالم التأمل
 ما كان سيحدث.. وما حدث
 يشيران نحو نقطة واحدة .. وهي دائما الحاضر
 صدى وقع أقدام في الذاكرة
 عبر الممر الذي لم نختره
 باتجاه الباب الذي لم نفتحه
 نحو حديقة الورد.. يتجه صدى كلماتي
 موجود في عقلك
 لكن لأي هدف
 يزعج الغبار في وعاء أزهارك الذابلة؟
 أنا لا اعلم
 باقي الأصدقاء
 تقطن في الحديقة.. هل علينا أن نتبعها
 بسرعة.. قال الطائر.. جدها.. جدها..



◆ ت. س. البيوت

ترجمة افراح الكبيسي

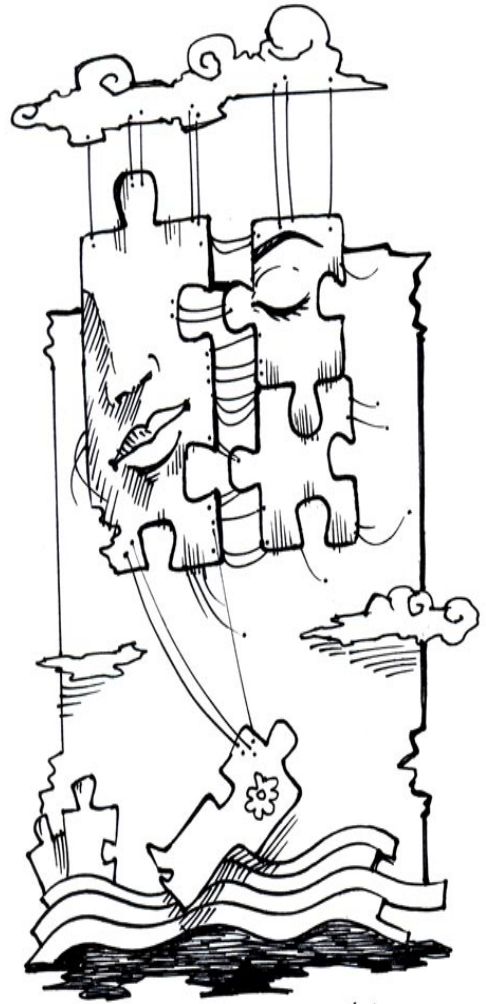
وومضات العيون غير المرئية المحدقة.. بالورود
تمتلك نظرة الورود التي تنظر إليها
هناك كانوا هم ضيوفنا.. مرحب بهم.. ومرحبين
بترحيبنا
لذا تحركنا ,وهم معنا ,بطريقة رسمية
على طول الرزاق الفارغ.. نحو منحني الحافة (1)
لننظر باتجاه الأسفل حيث البركة الجافة
جفف البركة.. جفف الاسمنت.. وسمر الحافة (2)

حول الزاوية.. عبر الممر الأول
نحو الأزل..
هل علينا أن نتبع خداع طائر مغرد.. نحو الأزل؟
ها هم.. مبدلون.. غير مرثيون
يتحركون بخفة فوق أوراق الشجر الميتة
في حرارة الخريف.. خلال الهواء العاتي
والطير نادى.. استجابة للموسيقى غير المسموعة
المخبأة بين الشجيرات

والبركة امتلأت بماء من شعاع الشمس
وأزهار اللوتس..
امتلأت بهدوء.. بهدوء
السطح تالق بالدفء والضوء
وكانوا هم خلفنا.. انعكاسهم في البركة
ثم مرت سحابة.. ففرغت البركة
تابع.. قال الطائر.. تابع من اجل أوراق الشجر
التي كانت مألئ بالأطفال
والتحفز المخفي.. الذي يمنع الضحك
تابع.. تابع.. تابع.. قال الطائر.. الإنسان لا يمكنه
تحمل الواقع كثيرا
الزمن الذي مضى.. والزمن الآتي
ما كان سيحدث.. وما حدث
يشيران نحو نقطة واحدة.. وهي دائما الحاضر

-المقطع الثاني-

الثوم وحجر الصفيير(3) في الطين..
يشكلان أساس جذع الشجرة
ارتعاش الدم المتدفق..
يغني تحت الندوب المتاصلة..
ليهدئ المعارك الطويلة المنسية



الرقص عبر الشريان..
 دوران السائل اللمفاوي..
 صوراً في حركة الكواكب
 لنرتقي للمصيف في الشجرة تحركنا فوقها..
 وكانت هي تتحرك بالضوء عند الأوراق المتكاثفة..
 وبالصوت فوق الأرض المبللة
 تحركنا تحت الدب الأكبر والدب الأصغر..
 اللذان يتابعان مسارهما كالمعتاد..
 لكنهما متصلحان بين النجوم
 في النقطة الساكنة للعالم المتقلب..
 لا من يكسوه اللحم ولا من لا يكسوه ..
 لا من هنا ولا نحو هناك..
 في النقطة الساكنة.. هناك يوجد الرقص..
 لكن لا الكبح ولا الحركة
 ولا تسمى ذلك استقرارا..
 حيث الماضي والمستقبل يجتمعان
 لا الحركة من هنا ولا الحركة إلى هناك..
 ولا الارتقاء ولا التدهور
 فقط في تلك النقطة.. النقطة الساكنة..
 لن يكون هناك رقص.. وسيكون هناك الرقص فقط
 استطيع فقط أن أقول.. هناك كنا.. لكن لا استطيع
 أن أقول أين
 ولا يمكنني أن أقول.. كم بقينا.. لأن هذا سيحدده في الزمن

الحرية الداخلية المنبعثة من الرغبة الواقعية..
 التحرر من العمل والمعاناة..
 يحرر من الداخل ومن إكراه المحيط الخارجي..
 لكنه محاصر بنعمة الإحساس..
 ضوء ابيض ساكن ويتحرك
 تاهيل بلا حركة ،تركيز..
 بلا إقصاء.. كلاهما عالم جديد
 والوضوح الموجود منذ القدم..
 مفهوم جيدا في تحيّر انجذابه التام..
 وفي تحيّر رعبه المقرر
 رغم ذلك فإن الماضي والمستقبل يأسران..
 بشق طريق عبر ضعف الجسد المتبدل..
 لحماية البشرية من النعيم واللعة..
 لكن الجسد لا يتحمل ذلك
 الزمن الماضي والزمن الآتي..
 يسمحان بقليل من اليقظة فقط
 أن تكون يقظا يعني انك غير موجود في الزمن
 لكن فقط في الزمن تتمكن اللحظة في حديقة الورود..
 اللحظة في العريشة حيث ينبض المطر..
 اللحظة في هبوب الهواء الإلهي البارد عبر دخان الجمرة..
 أن تتورط مع الماضي والمستقبل
 فقط عبر الزمن.. يُقهر الزمن

(3) حجر كريم.

(2) من اللون الأسمر.

(1) الأصل صندوق وليس حافة.

الهوامش



افراج الكبيسي

- شاعرة عراقية ومترجمة مقيمة في العراق.
- تكتب الشعر منذ عام 1992.
- بدأت بنشر الشعر عام 2004.
- فازت في عام 2006 في مسابقة أقلام شابة الشعرية في جريدة المؤتمر.
- لها زاوية ثابتة في مجلة الحلوة.
- عضو حركة شعراء العالم، وديوانها معدان للطبع.

السيرة

الذاتية

للمترجمة